Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بوضوح معنى الأمل الذى كانت تمثله مصر بالنسبة للعربى الفلسطينى فى تلك الأيام البائسة - ١٩٥٠ - والتى تلت قيام دولة إسرائيل حيث كان الحزن يسيطر على روح الفلسطينيين ويملؤها بالألم ، ومن ناحية أخرى فقد كانت مصر تمثل بالنسبة لفدوى معنى الحضارة والتقدم والحرية الاجتماعية ، فى مقابل ما كانت تعانيه فى نابلس من حياة اجتماعية مغلقة جامدة ، لا تناسب روح فدوى التى تريد أن تنطلق فى حرية ، وأن تعبر عن نفسها بلا قيود ولا عقبات ، كانت مصر بالنسبة لفدوى ترمز للأمل العام فى التحرر من الصهيونية، وكانت ترمز - وهذا هو الأساس الوجدانى والفكرى فى قصيدتها - لمعانى التحرر الاجتماعى والإنسانى من قيود التخلف الحضارى الذى كانت تعانى منه فى مجتمعها الضيق المغلق ، وهذا المعنى هو سر هذه الهزة الوجدانية الصادقة التى تعبر عنها فدوى فى قصيدتها الجميلة بعد أن رأت مصر لأول مرة .

بعد أن نشرت فدوى هذه القصيدة بأسابيع نشر الأستاذ « عبد الرحيم عثمان صارو » قصيدة بعنوان « زائرة الحمى » أهداها إلى فدوى طوقان بقوله « إلى شاعرة العواطف النبيلة الآنسة الفاضلة فدوى عبد الفتاح طوقان . . . تحية إعجاب وتكريم » وقد اختار الشاعر عنوان قصيدته « زائرة الحمى » من قول فدوى فى مطلع قصيدتها :

يا مصر ، حلم ساحر الألوان ، رافق كل عمرى

. . . . . .

. . . . . .

أن أجتلى هذا الحمى ، وأضمه قلبا وعين